الثاني فانه تعالى يرى الكائنات كلها جملة وتفصيلا على الدوام لا يشذ عن
نظره شيء في وقت من الاوقات انتهى وجوابه يعلم مما قررته في معناه من
ان المطلوب به استحضار انه بين يدي الحق يراه ومنه ويسمع ليكسبه ذلك
غاية الكمال في عباداته والاعراض عن عاداته واستحضار ذلك مقدور للعبد
ومحمل له فكلف به ولا يلزم من نظر الله للعبد واحواله ان العبد يستحضر ذلك
فظهر انه من تتمة الجواب وانه ليس امرا مستانفا وان تتابع على تلك المقالة
جماعة من الشراح ثم رأيت بعضهم قال انه تعليل لما قبله فان العبد اذا امر
بمراقبة الله في عباداته واستحضار قربه منه حتى كانه يراه شق عليه ذلك
فيستعين عليه بايمانه بان الله مطلع عليه لا يخفى عليه منه شيء ليسهل عليه
الانتقال الى ذلك المقام الاكمل الذي هو مقام الشهود الاكبر ومن
البعيد وقف بعض الصوفية على تراه التامة لظنهم ان المراد انك اذا فنيت
عن نفسك فلم تر لها شيئا شاهدت ربك لانها الحجاب بينك وبين شهوده
والمعنى وان صح الا ان لفظ الحديث لا ينطبق عليه فتنزيله عليه جهل من قائله
بقواعد العربية واساليبها قيل وفي الحديث دلالة على ان رؤيته تعالى
في الدنيا ممكنة عقلا لانه لم ينف الممكن لكن لم يقع لاحد كالحجر لا يطير انتهى
وامكانها في الدنيا عقلا هو الحق ومن ثم سألها موسى ومحال ان يسأل
نبي ما لا يجوز على الله لان ذلك جهل بالله وبما يجب له ويستحيل عليه
والنبي معصوم قطعا اما في الاخرة فهي ممكنة بل واقعة كما صرحت به
النصوص القرآنية والاحاديث النبوية التي كادت ان تتواتر وخلاف
المعتزلة في ذلك لسوء جهلهم وفرط عنادهم وتفريطهم بالنصوص بآرائهم
الفاسدة الفاسقة نعوذ بالله من احوالهم قال صدقت واخبرنا
عن الاسلام

مطلب

مطلب

مطلب امكان رؤية الله تعالى في الدنيا عقلا هو الحق

مطلب رؤيته تعالى في الاخرة واقعة بالنص

عن الاسلام والايمان لانه غايته كمالهما بل والمقسوم لهما اذ بعده
ينظر الى الاسلام بمعنى الاعمال الظاهرة الرياء والشرك والى الايمان
النفاق فيظهره رياء او خوفا ومن ثم قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله
وهو محسن ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا فشرطه فيهما وفي هذا
وما قبله دليل على ان الاسم غير المسمى لان جبريل اتى في سؤاله باسماء
هي الاسلام وتاليه فاجيب بمسمياتها ولو اتحدا لعلمهما جبريل
من علمه باسمائها وهذه مسئلة طويلة الذيل وليس الخلاف فيها كبير
فائدة فلذا ضربنا عن حكايته واقتصرنا على الاصح منه بدليله سبح
اسم ربك الاعلى اذ جعلنا اسم فيه صلة فظاهر او غير صلة فمعناه
انه يجب تنزيه مسماه وهو الذات الواجب الوجود لانه الاصح ان اسماء
الله توقيفية فلا يجوز ان يسمى تعالى الا بما صح من الشارع انه من اسمائه
ومعنى يا يحيى خذ الكتاب بقوة بعد قوله نبشرك بغلام اسمه يحيى يا ايها
الذي اسمه يحيى ثم المغايرة بينهما ذاتية فالاسم الموضوع للذات تعريفا
او تخصيصا والمسمى الموضوع له والتسمية الوضع والمسمي بكسر الميم الواضع
والوضع تخصيص لفظ بمعنى بحيث اذا اطلق ذلك اللفظ فهم ذلك المعنى
قال فاخبرني عن الساعة اي عن زمن وجود يوم القيامة سمي بها مع
طول زمنه اعتبارا اما ولا زمنه فانها تقوم بغتة في ساعة حتى يموتوا ولا
لعجلة لا يمهل حتى يبتلعها فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد
جاء اشراطها وهي لغة قطعة زمن غير معين ولا محدود وفي اصطلاح الموقتين
ونحوهم جزء من اربعة وعشرين جزءا من الليل والنهار قال ما المسؤول
عنها باعلم من السائل اي بل كلانا سواء في عدم علم زمن وجودها

مطلب دليل ان الاسم غير المسمى

Copyright © King Saud University